

فالمشهد السابق قد استغرق دقائق لا تتجاوز الساعة ، فسي حين تعرض الخلاصة - كما اتضح - أحداثا تستغرق أياما أو أشهراً أو سنينا فى عدد قليل من الجمل لايتجاوز نصف الصفحة . إن ذلك البطء فى الإيقاع الذى يحققه المشهد ، يمنح المتلقى إحساسا قويا بالمشاركة فى الحدث ، بما يحقق تفاعلا أكثر عمقا مع السرد المقدم .

٤- الوقفة Pause

تشكل الوقفة pause الآلية الثانية الأكثر أهمية فى إيقاع المقامات الزمنى بعد المشهد scene . وتتمثل الوقفة داخل المقامات فى المنولوجات الطويلة التى عادة ما يقولها الإسكندرى معبرا عن قدرته البيانية والبلاغية . وفيها يبدو السرد وقد توقف تماما بما يدخلنا فى إطار الوصف^(٧٧) وهو فى المقامات غالبا ما ينصب على حال الإسكندرى . أو ربما تمثلت الوقفة فى تفسير البطل لألغاز الشعر كما فى المقامتين العراقية والشعرية .

وكمثال للوقفة تكفى الإحالة على المنولوجات التى يقدمها الإسكندرى فى المقامات الأهوازية^(٧٨)، والوعظية^(٧٩)، والوصية^(٨٠). إنه خطاب وعظى يؤدى إلى الإحساس بتوقف السرد ، ومثله وصف أبى العنبس الصيمرى لحاله بعد هجر الأصحاب له .^(٨١)

نخلص من تحليل الزمن فى المقامات إلى أن الترتيب Order يتخذ

حالتين هما :

١- حالة التوازن المثالى.